بعثة الكومودور الأميركي ماثيو بيري إلى منطقة الشرق الأقصى وتأثيراتها على اليابان (1853-1858م) *

د. زينب مصطفى منصور دوشي **
قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا
** البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): z.doshi@edu.misuratau.edu.ly

The American Commodore Matthew Perry's mission to Far East region and its effects on the Japan (1853-1858 AD)

Dr. Zainab Mustafa Mansour Doushi **
Department of History, College of Education, University of Misurata, Misurata, Libya

Received: 17-04-2025; Accepted: 09-06-2025; Published: 19-06-2025

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع من أهم الموضوعات في تاريخ اليابان الحديث، وعلاقته بتاريخ الولايات المتحدة الأميركية United States of America في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. حيث يتضمن إقامة نوع من العلاقات الخارجية لكلا البلدين عبر اتجاه جديد غير مسبوق، نتج عنه ولأول مرة في تاريخ الشرق الأقصى الحديث، كسر سياسة العزلة التي انتهجتها أسرة التكوجاوا (1603-1868م) لمدة قرنين ونصف في اليابان، وإقامة علاقات ودية بين الطرفين، مما أسهمت في حصول الولايات المتحدة على موطئ قدم مساوٍ لغيرها من الدول الغربية في الشرق الأقصى، وكذلك فتح علاقاتها مع اليابان أسهم في فتح أبواب اليابان أمام جميع الدول الأوروبية، ومن ثمَّ انفتاح اليابان على حضارة الغرب.

الكلمات المفتاحية: بعثة، الكومودور، بيري، اليابان، الشرق الأقصى.

Abstract:

This study deals with one of the most important topics in the modern history of Japan, and its relationship to the history of the United States of America in the mid-nineteenth century AD. It includes establishing a kind of foreign relations for both countries through a new, unprecedented trend, which resulted, for the first time in the history of the modern Far East, in breaking the policy of isolation pursued by the Tokugawa family for two and a half centuries in Japan, and establishing friendly relations between the two parties, which contributed to the United States obtaining On an equal foothold with other Western countries in the Far East, as well as opening its relations with Japan contributed to opening its doors to all European countries, and thus opening up Japan to Western civilization.

Keywords: expedition , Commodore Perry , Japan , Far East.

* **اليابان:** مجموعة من الجزر تمثل النطاق الشمالي الشرقي من إقليم آسيا الموسمية، وتبلغ مساحتها 143.000م^2، ويبلغ عدد سكانها نحو9.8 مليون نسمة عام 1965م(أبو العينين، نوفمبر1967م، ص173).

مقدمة:

في مطلع القرن التاسع عشر تعرضت اليابان إلى كثير من محاولات الفتح الغربي لغرض إقامة علاقات معها، تهدف منها تأمين حصولها على الأمن البحري، والتبادل التجاري أيضا؛ ففي الوقت الذي كانت فيه بعض الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا قد تمكنت قبل هذه المدة بقرنين من تثبيت وجودها في الشرق الأقصى، كانت الولايات المتحدة الأميركية تبني دولتها داخليا، حتى استطاعت في منتصف القرن التاسع عشر من استكمال هذا البناء الذي أصبح بحاجة إلى تأمين حدودها الغربية المطلة على سواحل المحيط الهادئ الغربية. اصطدمت بأطماع غربية في هذه المنطقة، والأكثر من ذلك وجود حكومة مغلقة في اليابان تتمثل في حكومة التكوجاوا التي تُعد أكبر عائق أمام الفتوحات البحرية والتجارية الأوروبية والأميركية مع اليابان. فلهذا من خلال هذه الدراسة سنوضح أهم المحطات التي من خلالها تمكنت بعثة الكومودور ماثيو بيري من كسر سياسة هذه الحكومة، والتي انتهت بإقامة علاقات وثيقة بين اليابان والولايات المتحدة، ومن ثم تبعتها الدول الأوروبية.

أسباب اختيار الدراسة:

- لفت النظر إلى أسباب إرسال بعثة بيري إلى اليابان تحديدا.
- تركيز انتباه المهتمين والباحثين في إمكانية دراسة الموضوع من الناحية الموضوعية له، والاستمرار في فهم المحاولات البحرية من أجل إقامة علاقات مع اليابان.
- معرفة الخطوات السياسية التي قام بها الكومودور بيري في هذه البعثة.
- إدراك ما للبعثة من تأثيرات سياسية واقتصادية طويلة المدى في منطقة الشرق الأقصى.

أهمية الدراسة: تكمن في الآتي:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من دور البعثة في كسر سياسة العزلة التي كانت تنتهجها اليابان بعدم فتح موانئها أمام السفن الغربية.
- تضيف هذه الدراسة للمكتبة العربية، بواسطة المجلة العلمية رافدا من روافد المعرفة في مجال تاريخ السياسة الخارجية للبلدين(اليابان، والولايات المتحدة الأمريكية).
- قد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن مزيد من الحقائق.
- تساعد هذه الدراسة على توضيح دور البعثة في تطوير العلاقات بين الدول.

أهداف الدراسة: تتلخص في الآتي:

- التعرف على الأسباب والعوائق التي كانت وراء فشل الغرب في إقامة علاقات مع اليابان.
- التعرف على المحاولات البحرية التي سبقت هذه البعثة.
- التعرف على أهم الخطوات التي قام بها بيري في فتح موانئ اليابان وإقامة علاقات معها.
- التعرف على أهم المتغيرات السياسية التي ترتبت عن هذه البعثة على المستوى المحلي والدولي.

المنهج المتبع في الدراسة:

بعد جمع المادة، ودراستها، وانتقاء المعلومات المهمة، التي تخدم البحث فقد كان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو: منهج البحث التاريخي باستخدام أسلوب تسلسل الأحداث التاريخية، وربطها وتحليلها ما يتوافق والبحث العلمي التاريخي.

إشكالية الدراسة: تتمحور في قيام بعثة بحرية رسمية من طرف الولايات المتحدة الأميركية إلى اليابان، لأجل تغيير مسار السياسة الخارجية لكلا الدولتين، وما يمكن أن تتفرد به هذه البعثة في مجال إقامة علاقات دولية جديدة وتأثيرها على منطقة الشرق الأقصى.

تساؤلات الإشكالية:

- ما الأسباب التي دفعت الأمريكان إلى القدوم عبر بعثة بحرية إلى اليابان؟
- فيم تتمثل المحاولات البحرية الأولى التي سبقت بعثة بيري؟
- ما الخطوات الرسمية التي اتبعها بيري بموجب هذه البعثة؟
- ما أهم تأثيرات بعثة بيري على الشرق الأقصى؟

الفرضية: تفترض هذه الدراسة وجود محاولات بحرية منذ أوائل القرن التاسع عشر لفتح علاقات مع اليابان، من أجل تأمين حصولها على الموارد الأولية، وتأمين سفنها من خطر السواحل اليابانية، كما تفترض هذه الدراسة وجود موافقة يابانية على تحقيق هذه الأهداف التي كانت مسؤولة عن فشل المحاولات البحرية الأولى.

حدود الدراسة: تبدأ زمنيًا منذ عام 1853م باعتبارها السنة التي وصلت فيها بعثة بيري إلى اليابان، وانتهت في عام 1858م فهي السنة التي تمكنت بموجبها الولايات المتحدة من توقيع أول معاهدة رسمية دولية بتعيين أول قنصل رسمي لها في اليابان.

الدراسات السابقة: دراسة الدكتورة منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية–الأميركية1919–1939م، نوقشت وأجيزت في كلية التربية – بنات، جامعة بغداد ، 2007م، كانت الاستفادة من هذه الدراسة في الحصول على معلومات تفيد في معرفة الأسباب التي دفعت الأمريكان إلى إرسال هذه البعثة، وكذلك موقف حكومة اليابان منها. تعتبر هذه الدراسة هي تخص أحداث ما بين الحربين الأولى والثانية، أما دراستنا فتركزت على أهم الأحداث التاريخية التي كانت الأبرز في التاريخ الحديث لفتح العلاقات بين البلدين لأول الأمر.

مدخل: شهدت منطقة الشرق الأقصى تحولاً كبيرًا في المجال السياسي الخارجي والمتمثل في وصول بعثة بحرية من الولايات المتحدة الأميركية[1] إلى اليابان؛ التي كانت تعيش تحت ظل حكومة مغلقة تسمى

---

[1] **الولايات المتحدة الأميركية:** دولة حديثة التكوين تقع في الطرف الغربي للمحيط الأطلسي، وتمتد بأراضيها حتى الحدود الشرقية للمحيط الهادئ، بين خطي عرض 25–49 شمالاً، وخطي طول 67–125غرباً، مساحتها9.4 مليون كم^2 (موسى، والحمادي، 1997م، ص550).

بحكومة التوكوجاوا[1] (1603–1868م)، التي كانت تعارض الاتصال بالأجانب مع المحدودية في التعامل من أجل التجارة فقط مع الدول المجاورة مثل: الصين، وكوريا، ثم مع هولندا فقط تحت رعاية الصين، أما عدا ذلك فهو غير ممكن لدى الشو جون[2]، وذلك بحسب التقاليد التي اكتسبها من العقائد الدينية المتمسكة بها مثل: البوذية[3]، والكنفوشية[4]، وهما عقيدتان يعتمدان على تقديس الموروث القديم، إلى أن بدأ عصر الميجي(1868–1912م)، عصر الانفتاح والنهضة الحديثة في اليابان حيث انتشرت العقيدة الشنتوية، وهي أكثر انفتاحا من سابقاتها؛ ثم الديانة المسيحية التي انتشرت في اليابان إبان هذا العصر.

تمكنت الولايات المتحدة الأميركية منذ عام 1789م أن ترفع من شأن نفسها دولة معترف بها عالميًا بعد أن حققت استقلالها أصبح لها نشاط سياسي قوي بتطبيق عدة مبادئ جاءت على يد بعض مفكريها، من أمثال مبدأ مونرو 1823م[5]، الذي كان يحرص على حماية الأراضي الأميركية ضد أي تدخل خارجي، وفي الوقت نفسه يعطي رخصة للأميركيين بالتمدد في المناطق المجاورة لأراضيها وسواحلها، استطاعت بموجبه أن تعزز من وجودها في القارة الأميركية؛ بالاستحواذ على عدد كبير من الأراضي الواقعة ببلاد المكسيك، وكذلك بعض الولايات على الساحل الغربي للمحيط الهادئ 1848–1850م. لعل من أهم التوسعات الأميركية في الساحل الغربي ضم كاليفورنيا في عام 1844م أدى هذا إلى وصول حدود الولايات المتحدة إلى شواطئ المحيط الهادئ، وفي هذا الصدد ينقل إلينا المستشرق _ك. م. پانيكار_ تقرير لجنة الشئون البحرية بالكونغرس يحتوي نصه على:(إن ضم كاليفورنيا يتيح تسهيلات للتجارة مع الصين لا يجوز إهمالها" (پانيكار، د.ت، ص213). وبموجب هذه الخطوة لم يعد أمام الولايات المتحدة إلا أن تتمدد في شواطئ المحيط الهادئ بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية وإرسال سفنها لفتح العلاقات مع دوله، وبالأخص مع اليابان.

---

[1] **توكوجاوا:** مصطلح يطلق على رجل من رجال الإقطاع في اليابان، الذي قام بتمرد على القائد هايد يوشي عام 1600، واستطاع أن يخضع البلاد كلها لسلطانه في حروب دامت خمسة عشر سنة، وتركزت السلطة في يد أسرة توكو جاوا حتى عام 1868م(بين، 1958م، ص30–31).

[2] **الشو جون:** هو صاحب السلطة الفعلية، مع كون الإمبراطور هو الذي يوليه هذا المنصب من الناحية النظرية، وكان يتلقى خِلْعة المنصب من الإمبراطور(بيـن، 1958م، ص31).

[3] **البوذية:** سميت بالبوذية نسبة إلى الفيلسوف الهندي "هارتا جوتاما" المعروف بـ"بوذا"، والبوذية عبارة عن مجموعة من التعاليم والفلسفة الأخلاقية، استندت على أساس إزالة الفوارق الطبقية في المجتمع، ثم سرعان ما تطورت إلى حركة دينية واسعة قائمة بذاتها(سلمان، 2015م، ص24).

[4] **الكنفوشية:** سميت بذلك نسبة إلى الفيلسوف الصيني القديم "كونفوشيوس" والكونفوشية فلسفة مادية بدون إله، وإن الظواهر الطبيعية وتقاليد الأسرة المتأصلة في عبادة الأسلاف والتحلي بالأخلاق والاعتدال أهم ما أكدته هذه الفلسفة(منتهى، 2015م، ص23).

[5] **نظرية مونرو:** وهي عبارة عن نظرية أصدرها الرئيس الأمريكي جيمس مونرو في ديسمبر 1823، وذلك عقب عدة تطورات خارجية حدثت في التاريخ الأمريكي، ويقتضي بأن الولايات المتحدة لا يجوز لها أن تتدخل في شؤون الدول الأخرى، كما أنه لا يحق لأي دولة أن تتدخل في شؤون العالم الأمريكي (الحسني، 1993، ص11).

فمنذ حلول أوائل القرن التاسع عشر أصبحت مسألة عزلة اليابان موضوع اهتمام دول الغرب البحرية ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت السفن التي تنقل الفراء أو المشتغلة بصيد الحوت بين شمال غرب المحيط الهادئ، والصين تمر متفادية خليج اليابان حيث كانت تخشى على الدوام خطر الغرق على شواطئه(العبد، د.ت، ص122).

وفي الوقت نفسه نرى بأن حكم التوكوجاوا قد أخذ في الاضمحلال بعد فترة من السلام لمدة قرنين ونصف، وذلك لاعتبارات منها: فقد الشواجنة وأتباعهم من رجال البلاط في (يدو) اهتمامهم بفنون الحرب، وظهور الطبقة الوسطى مثل : طبقة التجار، وسخط طبقة الزراع، لأنهم صاروا فريسة للدايميو "الساموراي الشجعين" (بيـن، 1958 ص93_ 94). ولذا نجد مسألة فتح الموانئ اليابانية أصبحت الشغل الشاغل للغرب، ولكن قبل أن نوضح هذه المحاولات يجب أن نشير إلى الأسباب التي كانت وراء سياسة عزلة اليابان، وكذلك الدوافع التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى كسر هذه السياسة خلال 1853م.

أولا: الأسباب التي أدت إلى قدوم بعثة بيري إلى اليابان

أ- إن التوسع الغربي المسيحي في الشرق الأقصى أكبر دليل على ذلك ما حصل في عام 1622م، أرتاب الشك لدى الشجون أن الكنيسة الكاثوليكية تزعم القيام بمؤامرة إسبانية لغزو اليابان، من خلال الكهنة ورجال الدين الموجودين بالقرب من الأرخبيل الياباني (خريطة رقم "1")، ولذا أصدر الشجون قراراً في عام 1633م يحظر البعثات التبشيرية إلى اليابان.

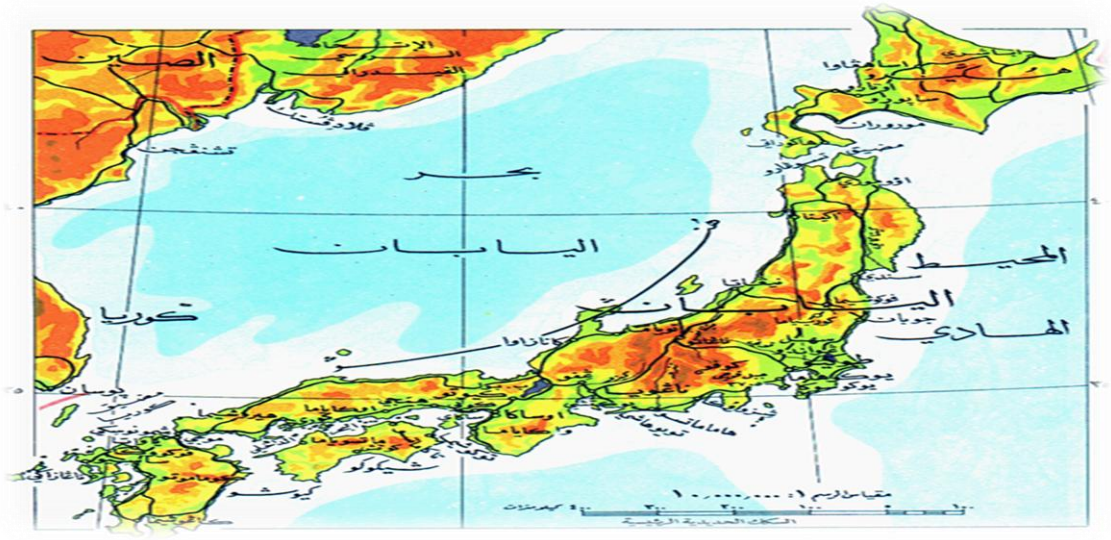

خريطة (1) الأرخبيل الياباني https://gawlah.com

وأيضاً بسبب الأنشطة السرية وما قدمت عليه البرتغال عام 1638م وسعيها لإحداث تمردات دخل اليابان، مثل تمرد شيمبارا الذين تم طردهم خارج البلاد بواسطة الشجون (Akag, 1936 P:03_04).

ب_ محدودية التعامل الخارجي _ رغم المحاولات المستميتة _ للأقطار الغربية لفتح منافذ للتجارة مع اليابان. فقد اقتصرت علاقات اليابان بالعالم الخارجي على اتصالات محدودة بكل من كوريا، والصين

عبر ميناء "اوكيناوا"، وكذلك بعض الاتصالات البسيطة مع الهولنديين عن طريق نفس الميناء وميناء "نجازاكي"(الشيخ، "وآخرون، 2004، ص35). وبموجب هذا النظام الصارم من قبل الشجون استطاع أن ينقذ البلاد من التدخل الأجنبي، بخلاف الصين التي وقعت تحت السيطرة الأجنبية منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهو يعد أيضاً من الأسباب المهمة التي دفعت الشجون للاستمرار في سياسة العزلة.

لا تنطبق هذه السياسة على كل الأمور التي تتعلق بعلاقات اليابان الخارجية في فترة التكوجاوا، إذ أنها منفتحة ثقافياً وعلمياً، ولعل أبرز ممن لمعت أسماؤهم في هذا المجال خاصة على عهد الشجون الثاني عشر إيي _يوشي (1837_1853م) : ميزونو تادا كوني الذي استعان بخبرة دارسي التقنيات العسكرية الغربية من أمثال: تاكشيما شوهان(1798–1866م) الذي كان ذا خبرة عالية في مجال المدافع اكتسبها من اتصاله بالتجار الهولنديين(أعفيف، 2012، ص519).

وفي المجال العلمي خاصة "الترجمة" نجد فوكوزاوا يوكيتشي (1835_ 1911م) وهو أحد أعلام حركة الحضارة اليابانية الحديثة اعتمد في ترجمته لموضوعات الحضارة على الإيجاز والتلخيص، وهذا واضح في كتابه "ملخص الحضارة "(دون مؤلف،2005، ص11). بعد تعلمه للغات الهولندية والإنكليزية، وكان من أبرز المسؤولين الذين التحقوا بالبعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1860م (أعفيف، 2012، ص525)، وبموجب ذلك ازداد عدد المهتمين بالمعارف الغربية، والذين كانوا يطبقون على مسائل الدفاع القومي تلك المعارف التي حصلوا عليها، على الرغم من أن ذلك قد اقتضى المثابرة والتغلب على الصعاب(پانيكار، د.ت، ص213).

أما أهم الأسباب التي دفعت الأمريكيين إلى اللجوء بالضغط على اليابان من أجل فتح موانيها أمام السفن الأوروبية، والأمريكية: تطوير مصائد الحيتان في شمال المحيط الهادئ، ونجدة السفن الأمريكية الغارقة بالقرب من الشواطئ اليابانية، والأهمية التجارية ما بين اليابان ومدينة فرانسيسكو (كاليفورنيا) فهي أقرب بكثير من العالم الأوروبي، والتزويد بالفحم من تايوان(فورموزا) الضروري للصناعات الحديد والصلب داخل الولايات المتحدة الأمريكية(Flagg, 1955, p453)، وكذلك(دوشي، 2023م، ص02). واكتشاف الذهب في تلك المنطقة جعلها أكثر أهمية للحصول على هذا المعدن(Green, 2017, p48–49)، لّعل من أهم الدوافع التي دفعت الأمريكيين الاهتمام بشؤون الشرق الأقصى أيضا، هو النشاط الاقتصادي "التجارة" مع ميناء كانتون الصيني لقد كانوا بالفعل أكبر مشتري الشاي منه مما دفع إلى الاهتمام الكبير بالتوسع التجاري في المحيط الهادئ(Cullen, 2003, p179).

لعل من أهم دوافع البعثة ردع المحاولات البحرية الأولى من جانب حكومة الشجون التي سبقت بعثة بيري، مثلما حدث في عام 1778– 1792م أول محاولة روسية من أجل التبادل التجاري مع موانئ اليابان(حامد، 1980ص 30)، أيضاً حاول التجار الأمريكيون ابتداءً من عام 1791م إنشاء علاقات تجارية مع اليابان لكنهم لم ينجحوا في محاولتهم مثل سابقيهم(بين، 1958، ص 94_95)، ولم تتوقف

المحاولات الغربية لفتح الموانئ اليابانية في عام 1797م أثناء حروب نابليون بونابرت شوهدت سفينة تنقل التجارة الهولندية ترفع العلم الأمريكي، وسفينة أمريكية تحمل اسم (إليزا) بقيادة الكابتن ستيورات Stewart تدخل ميناء ناجازاكي ولكن باسم البحرية الهولندية. ثم كرر ستيوارت زيارته كموظف هولندي في 1800م، وأراد أن يحقق هدف بلاده بشكل مباشر لكنه فشل في عام 1803م(Akagi, 1936, p19).

ثانياً: المحاولات البحرية التي سبقت البحار ماثيو بيري Matthew Perry إلى اليابان

قام الأوروبيون و الأمريكيون بالعديد من المحاولات لفتح الموانئ اليابانية، لعل من أهم الخطط ما حدث عام 1804م التعاون المشترك ما بين الأمريكيين والروس من أجل التعامل مع اليابان عندما وصلت سفينة بقيادة (رايزانوف Rezanov) مدير الشركة الروسية _ الأمريكية، وطلب من سلطات الباكوفو إقامة علاقات تجارية مع شركته لكنه رفض أيضا(حامد، 1980م، ص 30). ونظراً للإخفاقات الأولى حاول الأمريكيون أخذ الأمر بجديّة أكثر بوضع خطط: عندما حاول العميد البحري (بورتر Porter) في 1815م الذي أُرسل إلى المحيط الهادئ حامل معه رسالة إلى حكومة اليابان. تتضمن حماية البحارة الأمريكيين وتأمين المؤن لهم أثناء قيامهم بعمليات الصيد (صيد الحيتان) في شواطئ المحيط الهادي القريبة من سواحل اليابانية. لكنها انتهت مثل سابقاتها بالفشل (Akagi, 1936, p 19)، وهنا يجب أن نشير بأن الأمريكيين على قدر كبير من الإشراك في تجارة الشرق الأقصى وخاصة مع الصين 1784_ 1844م. تقوم سياستهم على مبدأ الاحترام والحفاظ على السلامة الإقليمية والإدارة الإمبراطورية الصينية، ومطالبة مواطنيها بفرصة للتجارة مساوية للقوى الغربية الأخرى(Flagg, 1955, P344).

كان إدموند روترس (Edmund Roots) تاجراً أمريكيا ثم صار مسؤولاً في الخدمة القنصلية الأمريكية، وكان له عدة مواقف سياسية مع بلدان الشرق الأقصى، حيث عقد معاهدة سيام(تايلاند) عام 1826م ثم مع الصين، ومسقط(سلطنة عُمان)، وتلقى أمراً من رئيسه أندرو جاكسون (1829_ 1837م) لإقامة معاهدة مع اليابان أيضاً، لكنه لم يتمكن من تحقيق هدفه؛ لأنه توفي في "ماكادو" وهو طريقه إلى الأرخبيل الياباني(Flagg, 1955, P345). وكانت لشكاوي البحارة الأمريكيين من تعسف اليابانيين، وقسوة المعاملة التي تلقتها السفن الأمريكية، التي كانت تتحطم سفنهم عند السواحل اليابانية، أثر كبير في لفت انتباه الرأي العام الأمريكي لهذا الأمر، لذلك قدم التجار الأمريكيون اقتراحات إلى الكونغرس الأمريكي مُفادها إرسال البعثات إلى اليابان لإجراء الترتيبات اللازمة لإيجاد نوع من الاتصال التجاري والأمني مع اليابان(سلمان، 1428هـ/2007م، ص16).

وعقب حرب الأفيون الأولى (1838_ 1842م) ما بين انجلترا والصين، والتي انتهت بهزيمة الصين، وبفرض عقوبات كبيرة عليها، بموجب معاهدة نانكنغ 1842م (خام، 2002م، ص 288)، لم يكن للولايات المتحدة حصة في حق التجارة مع الصين بقدر متساوي مع بريطانيا التي أصبحت تتفرد بموقع اقتصادي ممتاز بالصين. خاصة بعد حصولها على "هونغ كونغ". وفي الوقت نفسه أدت هذه الخطوة

السياسية إلى انزعاج اليابان فساهمت في زيادة غلق أبوابها وعزلتها السياسية عن العالم الغربي خوفاً من وقوعها تحت سيطرته.

هذا الأمر دفع بالولايات المتحدة إلى استخدام أسلوب دبلوماسي من أجل تدليل تلك المعاهدة، حيث قامت بإبطال معاهدة نانكنغ بحجة التجارة مع موانئ الصين، وخلال عام 1844م قامت بعقد معاهدة تجارية مع الصين بهذا الشأن، وتقوم هذه المعاهدة على مبدأ المساواة بين جميع الدول الغربية في حق الاتجار مع موانئ الصين. وحق تعيين قناصل في تلك الموانئ، وحق الإقامة للرعايا الأمريكيون هناك(Flagg, 1955, P346)، وكانت آخر محاولة غير رسمية لإقامة علاقات تجارية مع اليابان، بقيادة العميد البحري بيدل(Biddle) الذي خرج بسفينتين حربيتين من ميناء كانتون الصيني بأمر من الرئيس الأمريكي جيمس كونكس بولك James Kunx Polk 1845_ 1849، ووصل إلى خليج "يدو" بطلب إنقاذ الغارقين من السفن الأمريكية بالقرب من الأرخبيل الياباني، وكانت أخبارهم تزعج المسؤولين الأمريكيين، وبعد عشرة أيام من المفاوضات رُفض طلبهم(Akagi, 1936, p21)، وكانت هذه المحاولة الفاشلة من أهم الأسباب التي دفعت بالعميد البحري ماثيو بيري ترأس أسطول الشرق الأقصى وإقناع الولايات المتحدة بإعطائه مهمة فتح الموانئ اليابانية.

ثالثاً: انطلاق حملة بيري إلى اليابان وموقف حكومة الشجون منها 1852-1853م

بعد أن قام **بيري** بدراسة مستفيضة عن كل تلك المحاولات البحرية التي انتهت بالفشل، والتي أعطته الحجة القوية بالاهتمام بهذا الموضوع وكل ما يخص اليابان وشعبها عهد إليه الكونغرس في سنة 1851م رئاسة بعثة بحرية إلى اليابان، وخصص أسطول قوي لمرافقته بناء على إلحاحه(بين، 1958، ص 95)، وربما هذا يفسر لنا سبب نجاح بيري في إرغام سلطة التكوجاوا بـ يدو (طوكيو حاليا)، على فتح موانئها أمام السفن الأمريكية، ولا ننسى أيضاً التأمينات الأمريكية خاصة، بعد فتح مساحات شاسعة من بلاد المكسيك 1848م، وضم كاليفورنيا 1844م، وهكذا بدأت تسيطر على أغلب سواحل المحيط الهادئ الغربية.

وقام الرئيس الأمريكي ميلارد فيلمور Millard Fillmore (1850_ 1853م) بإرسال هذه الحملة "الأسطول" عام 1852م بقيادة بيري، وكان الغرض الأساسي منها إبرام معاهدة تجارية مع اليابان بشكل ودي، وأسند إلى بيري تعليمات حتى يتمكن من تحقيق ذلك عدم اللجوء إلى القوة إلا دفاعاً عن النفس في حماية السفن، والأطقم التابعة لقيادته أو في حالة عمل عنف شخصي يتعرض إليه أو على أحد ضباطه(Flagg, 1955, P356)، تتألف الحملة من أربع سفن حربية، وكان إحداها بُخارية يقودها بيري حيث لم يسبق لليابانيين رؤيتها ودخلت خليج يدو في 8 يوليو 1853م (Akagi, 1936, P 22)، وأقيم قبالة ميناء أوراغا مطالباً نيابة عن حكومة الولايات المتحدة من حكومة الشجون فتح بلاده للتجارة الخارجية، وكان ظهورها بشكل مفاجئ مع السفن السوداء(سميث، 2002، ص 79_ 80 وكذلك ينظر: Carpenter, 2003 , P 65)، قد آثار انتباه أفراد الحملة فقد لاحظوا ضعف المدفعية اليابانية، وأسلحتها القديمة، ليست سوى عيار صغير، والدفاعات الطفيفة في البناء(Cullen, 2003, P 179).

رغم ذلك فقد اتبع بيري أوامر سلطته باستخدام أسلوب التفاوض وليس القوة إلاّ في حالات استثنائية، وطلب مقابلة الشجون دون أن يتنازل للموظفين اليابانيين، فاضطر الأخير أن يرسل مندوب عنه لتسليم أوراق الاعتماد "الرسالة التي تحمل نص خطاب الرئيس فيلمور"، وأعلن بيري عن نيته العودة في العام التالي للمفاوضة في عقد المعاهدة(بين، 1958، ص 95)، محدداً ذلك في الربيع القادم بحملة عسكرية أكبر من هذه ليتلقى رد الحكومة اليابانية(العبد، د.ت، ص 124)، ويحتوي خطاب التقارب: اقتراح فيلمور إقامة علاقة صداقة ، وتأسيس علاقات تجارية بين اليابان والولايات المتحدة ، قرر كبير المستشارين أبي ساهيرو (Ab Masahiro 1819_ 1857)، قبول الخطاب ووعد بالرد خلال عام واحد، وكان هذا رد فعل استثنائي ضمن سياسة الباكوفو (الشجون) في ذلك الوقت(خطاب التقارب الرسمي، المكتبة الرقمية العالمية).

ناقشت الحكومة اليابانية محتويات خطاب فليمور بعد ترجمتها وعرضها على الساسة والمفكرين لكي يقوموا بإسداء المشورة، فكانت نسبة 25% من الردود تؤيد فتح أبواب اليابان أمام التجارة الغربية، ونسبة 19% كانت لا تستسيغ فكرة التجارة مع تجنب فكرة الحرب ضد الأجانب ونسبة 15% ترفض طلبات العميد البحري بيري رفضًا باتًا، عندها أصبحت الحكومة اليابانية في موقف حرج ومحير للفرق الشاسع بين القدرات العسكرية اليابانية والقدرات العسكرية الأميركية المتفوقة، فإذا أقدمت اليابان على جر نفسها للحرب مع تلك القوى سيكون الاندحار من نصيبها لسهولة فرض الحصار على سكان يدو من أي أسطول معاد، وذلك يعود للكميات الكبيرة من تجهيزات الطعام التي تحتاجها العاصمة التي تأتيها من الشمال والغرب عن طريق البحر(سلمان، 1428هـ/2007م، ص19).

بل ذهب الأمر إلى أبعد من ذلك قيام الشجون باستشارة المزارعين الإقطاعيين يطلب منهم إسداء النصح له(متشيو، أورشيا، 1992، ص 12)، كذلك استشارة الإمبراطور في "كيوتو" الذي ظل يتمتع بسلطة رمزية طيلة حكم التكوجاوا(أعفيف، 2012، ص505)، كانت نتيجة هذا الموقف، أن الحكومة اليابانية اعترفت بأنها لم تكن قادرة على الدفاع عن نفسها ضد الغرب(متشيو، أورشيا، 1992، ص 15)، وعندما وصلت الردود إلى الشجون بخصوص إقامة علاقات مع الغرب، كانت أغلبها ترفض ذلك، لكنها في الوقت نفسه تنصح الحكومة بتجنب الدخول في حرب مع الأمريكيين(العبد، د.ت، ص 124) ولذا بذلت جهوداً متسارعة في كل مكان لتعزيز الدفاع الوطني عن طريق بناء الحصون، وصب المدافع من أجراس المعبد، وتنظيم الحرس الوطني، والتشجيع على بناء سفن كبيرة(Akagi, 1936, P 23)، قام بيري بعدة أعمال أثناء عودته الأولى من اليابان: استحوذ على بعض جزر بونين على بعد 500 ميل جنوب شرق اليابان، ووضع قاعدة للفحم في جزيرة أوكيناوا(سلسلة الجزر التي تقع بين اليابان وفورموزا وهي جزء من جزر بونين) عن طريق إبرام معاهدة مع حاكم تلك المجموعة (Flagg, 1955, P358)، وكان هدفه من ذلك هو اختصار المهمة في اجتذاب الجزر والموانئ القريبة من الأرخبيل الياباني، كي تسهل عليه مهمة اجتذاب "يدو، وكيوتو" باعتبارهما مركز اليابان.

رابعاً: تأثيرات بعثة بيري على منطقة الشرق الأقصى(اليابان)

في السنة التالية قام بيري بالذهاب إلى هونغ كونغ وجدد المعاهدة مع الصين، وهو في طريقه إلى اليابان، مع تضاعف وزيادة في عدد السفن الأمريكية في فبراير 1854م . قلقاً من وصول الأساطيل الروسية والفرنسية بشكل مؤقت لإحباط الولايات المتحدة أو تقديم عرض لمساعدة الشجون ضد البحرية الأمريكية (Green, p49 2017)، لكن لحسن حظ الولايات المتحدة كانتا هذين القوتين في حرب قوية مع الدولة العثمانية في القرم(1853-1856م)، وعندما وصل بيري وجد السلطات اليابانية مستعدة لسياسة المصالحة(Flagg, 1955, P358)، وقبول جميع المطالب الأمريكية وذلك من خلال اتفاقية كاناغاوا في مارس 1854م. والتي مهدت الطريق لإقامة أول قنصل للولايات المتحدة باليابان ويُدعى (تاونسند هاريس Townsend Harris) الذي تفاوض على العلاقات الدبلوماسية الكاملة في عام 1858(Green, 2017, p49)، وبعد مناقشات أجراها بيري مع "هايشي أكير" وممثلوا الباكوفو الآخرين في يوكوهاما انتهت بتوقيع معاهدة السلام والصداقة في ربيع 1854م (نسخة من معاهدة السلام والصداقة، المكتبة الرقمية العالمية). فتحت مينائي شيمودا وهاكوداتي أمام السفن الأمريكية إلى تحتاج إلى ملاذ آمن ، وكفلت معاملة آمنة للبحارة الغارقين ومنحت الأمريكيين تنازلا كثيرة (Tot man, 2005, P289).

عرفت هذه الاتفاقية باتفاقية كاناجاوا في 31 مارس 1854م، نسبة إلى مدينة كاناجاوا، ولعل أهم بنودها(سلمان، 2015م، ص86):

1- فتح مينائي(شيمودا) و(هاكوداتي)، لإصلاح السفن الأمريكية وتموينها.

2- معاملة البحارة الأمريكيين معاملة لائقة.

3- الموافقة على تعيين ممثلين قنصلين، إذ رأت أي من الدولتين ذلك ضروريا.

4- تعهد اليابان بمنح الولايات المتحدة الأمريكية امتياز (الدولة الأولى بالرعاية).

5- تعيين قناصل ووكلاء أمريكيين في (شيمودا).

لعل من أهم الأهداف التي تحققت للولايات المتحدة بموجب هذه المعاهدات، وهو تعيين قنصل يمثلها ويكون مقره في شيمودا، وأن تتمتع الولايات المتحدة بحق الدولة الأولى بالرعايا(درويش،1997، ص68)، وكذلك (نوار، جمال الدين، 1419هـ /1999م، ص 139)، إلى جانب اختيار أهم موانئ اليابان "شيمودا، وهاكوداتي، وناها"؛ لأنها كانت تحتل مواقع تتوزع على طول السواحل اليابانية من هوكايدو في الشمال إلى أوكيناوا في أقصى الجنوب، مرورا بشيمودا التي تتوسط جزيرة هونشو(أعفيف، 2012، ص508)، وبموجب هذه الخطوة ستنعش اليابان بالتواصل مع الغرب. ولاسيما الدول الأوروبية التي سرعان ما انتهجت الطريق نفسه(Carpenter, 2003 , P 65).

وعلى رأسها بريطانيا بواسطة ممثلها في هونغ كونغ الأميرال (ستير لنغ Steer ling) حيث عُقِدَت معاهدة صداقة وسلام مع اليابان في أكتوبر 1854م؛ إلى جانب الامتيازات، ضمان حياد اليابان في الحرب الدائرة بين روسيا وبلده، ثم مع روسيا بعد شهرين من هذه الاتفاقية، وبواسطة الأميرال

الروسي "بوتين" في فبراير 1855م لعل أبرز ما اتفق عليه إلى جانب استخدام الموانئ، مسألة الحدود الروسية اليابانية، فتم حلّ مسألة كوريل الشمالية قسمت بين الطرفين(خريطة رقم 2)، أما جزر سخالين فضلّت معلّقة إلى حين آخر(Akagi, 1936, P 26).

خريطة (2) جزر الكوريل وسخالين، https://www.google.com/search

أما هولندا التي كانت تتعامل مع اليابان عن طريق الصين، انتهزت أنباء الحرب في الصين، فقامت عن طريق ممثلها دونكر كيرتو(Dunker Curtis) في جزيرة ديشيما فقام في بتوقيع معاهدة مثل سابقاتها في نوفمبر 1855م. لعل أبرز ما تم مداولته فيها دفع القيود عن التجارة الهولندية، وتعزيز وجود شركة الهولندية في اليابان من جهة أخرى(Akagi, 1936, P 27)، طبقا لنصوص معاهدة كاناجاوا أرسل تاونسند هاريس (1804_1878م) إلى اليابان باعتباره أول قنصل أمريكي لدى حكومتها(بين، 1958، ص 96)، ونجح في عقد ميثاق في يونيو 1856م يمنح الرعاية الأمريكيين حق الإقامة في شيمودا وهاكوداتي، وحق التجارة في نجازاكي، وحق التنقل بحرية في ربوع اليابان(درويش،1997، ص69).

في عام 1857م، بعد أن جددت السلطات البريطانية والفرنسية حربها ضد الحركة الثورية بقيادة تشينغ في الصين، استخدم المفاوضون الأجانب في اليابان القنصل العام الأمريكي تاونسند هاريس، بفعالية أكبر بواسطة تهديدات القوة البحرية البريطانية، واحتمال فرض تجارة الأفيون القسرية بموجب معاهدة الصداقة مع اليابان التي ترفض ذلك، وبموجب بعض الجهود التي بذلها القنصل الأمريكي مع الشجون سمح بالتجارة مع موانئ اليابان في الكثير من الموارد، وهي تجارة حققت ربحا طائلا للأمريكان والأوروبيين بالمقابل حظر استيراد الأفيون لليابان (Tot man, 2005, P289).

واستعدادًا لما ينتظر سلطات الباكوفو من قرارات حاسمة، جرى تعيين لجنة برئاسة "هوتا ماسي يوشي" الذي تولى حكم الشجون بعد "أبي ماشيروا في نوفمبر 1855م للإشراف على المفاوضات " والإعداد لها (Gordon, 2003 , P22).

إن الدبلوماسية الأمريكية حسب ما أشار القنصل الأمريكي هاريس تنفيذًا لقرارات رئيسه فرانكلين بيرس (Franklin Pierce) 1853_1857م إلى رئيس الشجون "اللورد هوتا": "لقد جئتُ إلى اليابان بصفتي ممثلاً للولايات المتحدة ، ليس بقصد تجاهل أو إزعاج قد تسببه لك، وإنما لتنفيذ الأشياء التي أمرني الرئيس بالحصول عليها ستفيد اليابان، لكن ليس لدينا نية في شراءها ضد إرادتكم بالقوة، يجب أن تضع في اعتبارك المصائب التي ستصل حتماً إذا رفضت هذه المقترحات، إذا قبلت المعاهدة التي أقدمها لك الآن فلن تطلب أي دولة أخرى أي شيء آخر (Akagi, 1936, P 27). وهكذا تمكن هاريس من عقد معاهدة تجارية مع حكومة اليابان في 1858م، لّعل أبرز ما جاء فيها(بين، 1958، ص 97):

- فتح أربعة موانئ جديدة للتجارة وهي : كاناغاوا، وناجازاكي، ونيجاتا، وكوبي.
- منحت الأمريكيين المقيمين باليابان حق امتداد القوانين سواء في القضايا المدنية أو الجنائية.
- منحت الأجانب حرية التدين.
- التجهيز لوضع اتفاقية للتعريفة الجمركية، ولكنها أعطت حق الأفضلية للمنتجات الأمريكية.
- الاستمرار في منح أمريكا حق الدولة الأولى بالرعايا.

ولعل أهم نقطة فاوض هاريس عليها خلال هذه المعاهدة هو امتياز (المواطنة الخارجية)، أي أن يكون لهم الحق في أن يحاكموا أمام محاكمهم الخاصة وفقاً لقوانين بلادهم(ريشارو،2000، ص87)، ومن وجهة نظر الدبلوماسية الأمريكية تُعدْ هذه الاتفاقية أنها حماية لليابان من بعض التطورات السياسية في بلاد الشرق الأقصى، خاصة من خطر التقارب الروسي البريطاني الذي قد يخوض حرباً على اليابان لجعلها قواعد لعملياتها البحرية. أيضاً كانت ترى في التقارب الياباني الأمريكي أنه يحمي اليابان من ذلك التوقع(درويش، 1994، ص67).

أما الموقف الداخلي، فقط انقسم على نفسه خاصة في الطبقة الحاكمة من رجال الدايميو والساموراي المحيطين بالشجون بايدو، والمحيطين بالإمبراطور بكيوتو. فكان اللورد هوتا وأتباعه من مؤيدي الحركة الليبرالية الغربية، بينما المحيطين بالإمبراطورية يرفضون ذلك، وترتب عن ذلك قيام ثورة على أيدي رجال الساموراي الرافضين للأجانب وخاصة من مقاطعة ساتسوما Satsuma، وشوشو choshou، وتوزا Tosa، وكان هؤلاء الرجال في موقف قوي يسمح لهم بالتدخل في السياسة القومية للبلاد، كما كانوا على ولاء شديد للإمبراطورية، وكان هدفهم الإطاحة بحكم الشجون(درويش، 1994، ص67)، وظل تاونسند في يدو مدة سنتين يُفاوض من أجل عدة مطالب لا تتعلق بفتح الموانئ المشار إليها أو مسألة قبول السفن المراد شرائها، وإنما إلى أبعد من ذلك بكثير من التنازلات، والمقترحات التفصيلية المقدمة لافتتاح أوساكا و كاناغاوا في 1859م، تليها في 1862م مع الإقامة العامة في أوساكا، و حكومة يدو سمحت بذلك منذ 1863م(Carpenter, 2003 , P 65).

وحاول هوتا تنفيذ ذلك من خلال مشاورة الإمبراطور والشجون، ومحاولة إقناعهم بعبارات ثابتة ودقيقة، بأنه إذا أرادت اليابان أن تصبح دولة عالمية، يجب أن تقوم بعلاقات مع البلدان الأجنبية، وبعد مفاوضات مُضّنية تم التوصل إلى إبرام المعاهدة 1858م (أعفيف، 2012، ص515)، أمام ذلك الموقف، حدثت معارضة شديدة تزعمها توكوغاوا نارياكي في كيوتو، إثر وصول هوتا إلى كيوتو للتوصل إلى نتيجة إيجابية، كما أن هوتا فوجئ بالرد الإمبراطور كوميُي Komei(1846_ 1867م) الرافض لإقامة علاقة مع الأجانب متأثراً بقرارات الدايميو بزعامة نارياكي(ريشارو،2000 ، ص 87).

كما رفض الإمبراطور فتح أوساكا، وهيوجو (كوبي) لقربها من عاصمة إمبراطوريته(أعفيف، 2012، ص515)، وهذا الموقف قد وضع هوتا في مأزق سياسي وحرج، فاستقال عن منصبه، وتولى بدلاً منه الشجون "إي ناؤ سوكي" في يونيو 1858م، الذي سيأخذ على عاتقه مهمة التفاوض مع القوى الغربية، وتمكن من توقيع المعاهدة اليابانية الأمريكية في يوليو 1858م (Cullen, 2003, P 179)، بالرغم من خطورة الموقف وما سيترتب عليه من نهاية حكم الشجون.

واعتقد الأمريكيون أن من دوافع نجاحهم في التوصل إلى عقد المعاهدة مع اليابان إنما مرجعه هو الاهتمام الياباني بالانفتاح أو ما يعرف بالديمقراطية والذات المدنية. ربما يكون هو السبب، ولكن يجب على اليابانيين أن يستخدموا سياسة الحذر مع الغرب(سميث، 2002، ص94). ولّعل من أهم ما ترتب عن ذلك هو إسراع الدول الأوروبية للدخول في مفاوضات والحصول على نفس الامتيازات وعلى رأسها روسيا وبريطانيا في أغسطس 1858م، ثم فرنسا في أكتوبر من العام نفسه(أعفيف، 2012، ص517).

يتبين مما سبق قد سمحت تلك المعاهدات لليابانيين الانفتاح عن الغرب، خاصة مع الولايات المتحدة مقابل سماح اليابان بفتح المزيد من الموانئ أمام السفن الأجنبية، وأصبح من حقها شراء السفن الأمريكية المتطورة، والعتاد الحربي، والاستفادة من الخبرات الفنية الأمريكية، وبذلك تقدمت اليابان في كافة المجالات (الدسوقي، 1998، ص134).

الخاتمة:

نستنتج مما سبق عرضه في هذه الدراسة ما يلي:

1- رغم تمكن حكومة التوكوجاوا لمدة قرنين ونصف تقريبا من الحفاظ على اليابان كدولة محافظة على موروثها القديم، لكنها عانت في منتصف القرن التاسع عشر من ضعف حكومة الشجون نتيجة بعض المتغيرات الاقتصادية والسياسية مثل نمو بعض الأسر الإقطاعية في البلاد، وظهور طبقة التجار أسهمت في الضعف الحكومي في اليابان.

2- عدم نجاح المحاولات البحرية الأولى التي سبقت بعثة بيري إلى اليابان كانت الحافز الأساسي في قدوم بعثة بيري إلى اليابان.

3- يتبين لنا أن الأهداف الأميركية سواء البحرية المتمثلة في حماية سفنها من الغرق في سواحل اليابان، أو تأمين الحصول على الموارد التجارية دافعًا قويًا في اهتمام أميركا لكسر سياسة عزلة اليابان.

4- أيضا رضوخ الشجون لشروط بيري التي جاءت بشكل ودي من أجل إقامة علاقات دبلوماسية مع اليابان، أسهمت في نجاح الولايات المتحدة في كسر سياسة العزلة لهم، وبالمقابل تمكنت اليابان من الخروج من السياسة المغلقة إلى الانفتاح عن الغرب.

5- انقسام الوضع الداخلي في اليابان عقب قدوم هذه البعثة، وضعف دفاعات الموانئ اليابانية أسهم في رضوخ الحكومة في إيدو لإقامة علاقات تحت ما يسمى بمعاهدة السلام بين اليابان والولايات المتحدة الأميركية عام 1854م، وفي عام 1858م سمحت بفتح المزيد من الموانئ اليابانية أمام التجارة الأميركية، وكما سمحت لهم بالتوطن الأمريكي في اليابان بموجب عدد من الامتيازات، أسهم هذا في وقوع حروب داخلية في اليابان.

6- لعل من أهم نتائج البعثة أيضًا؛ تأثيرها على الوضع التجاري في الصين، والدول التي تتفرد بتعامل معها وبالأخص بريطانيا، حيث تمكن بيري من عقد معاهدة مع الصين في عام 1854م، بموجبها أصبح للولايات المتحدة الأميركية موطئ قدم مساوٍ لبريطانيا في الصين.

7- بموجب هذه البعثة وما أظهره القنصل الأمريكي تاونسند من جهود دبلوماسية مع الشجون في ايدو(طوكيو) عام 1857م أسهمت في تغيير مسار التجارة البريطانية _التي هددت بفرض تجارة الأفيون على اليابان في حال رفضها لفتح موانئها أمام السفن البريطانية_ بجعل تجارة اليابان محررة من الأفيون التي فرضت على الصين من قبل أدت إلى دمارها اقتصاديًا.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع والمصادر العربية

1. أبو العينين، حسين أحمد، *جغرافية العالم الإقليمية*، آسيا الموسمية وعلم المحيط الهادئ، ج1، دار النهضة العربية- بيروت، نوفمبر 1967م.
2. أعفيف، محمد، *أصول التحديث في اليابان، 1568_1868م*، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت2012م.
3. پانيكار، ك. م، *آسيا والسيطرة الغربية*، عبد العزيز توفيق جاويد(ترجمة)، أحمد خاكي(مراجعة)، دار المعارف-مصر، د.ت.
4. بين، تشيستر. أ، *الشرق الأقصى "موجز تاريخي"*, حسين الحوت (ترجمة), فريد عبدالرحمن (مراجعة) , مكتبة مصر، 1958/6/8م.
5. حامد، رؤوف عباس، *المجتمع الياباني في عصر مايجي 1868_1912م*, كلية الآداب, القاهرة, 1980م.
6. الحسني، سليم، *مبادئ رؤساء الرؤساء الأمريكان*، دار الإسلام- لندن، ط2، 1993م.
7. خام، هيلدا هو، *تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين*، أشرف محمد كيلاني (ترجمة)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.
8. درويش، فوزي، *الشرق الأقصى الصين واليابان*، د.ن، ط3، 1997م.
9. *اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي*، د.ن ، ط3، 1994م.
10. الدسوقي، ناهد إبراهيم، *دراسات في التاريخ الأمريكي* ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1998.
11. دوشي، زينب مصطفى، *العلاقات اليابانية-الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية(1941-1945م) دراسة تاريخية-وثائقية*، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)،نوقشت وأجيزت في 2023/05/08م بقسم التاريخ/الأكاديمية الليبية.

12. ريشارو، أووين أولد فاذر، *تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما*، يوسف شلب الشام (ترجمة)، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 2000م.
13. سميث، باتريك، *اليابان رؤية جديدة*، سعد زهران (ترجمة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2002.
14. سلمان، منتهى طالب، *العلاقات اليابانية-الأمريكية 1919-1939م*، أطروحة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، أجيزت بإشراف د. بثينة عباس الجنابي، كلية التربية- بنات، بغداد، 1428هـ/2007م.
15. ، *الوجيز في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر*، دار الوضاح-الأردن، ومكتبة دجلة، بغداد-العراق، 2015م.
16. الشيخ، رأفت غنيمي "وآخرون"، *تاريخ آسيا الحديث والمعاصر*، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د. ن، 2004م.
17. العبد، عفاف مسعد، *دراسة في تاريخ الشرق الأقصى*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية د.ت.
18. موسى، علي، الحمادي، محمد، *جغرافية القارات*، دار الفكر-دمشق، 1997م.
19. متشيو، ناجاي، أورشيا، ميجول، *الثورة الإصلاحية في اليابان "ميجي أشن"*، عادل عوض (الترجمة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م.
20. نوار، عبد العزيز سليمان، جمال الدين، محمود محمد، *تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين*، دار الفكر العربي، القاهرة، 1419هـ /1999م.
21. دون مؤلف، *اليابان الحديثة قضايا وآراء "1868_1911"*، علاء علي زين العابدين (إعداد وترجمة)، المجلس الأعلى للثقافة، 2005م.
22. *"خطاب التقارب الرسمي الذي كتبته الولايات المتحدة الأمريكية "* ، المكتبة الرقمية العالمية، يوليو2019م.
https : app.na . readspeaker . com /cgi . bin
23. *"نسخة من معاهدة السلام والصداقة بين الولايات المتحدة واليابان "* ، المكتبة الرقمية العالمية، يوليو 2019م.
https : app.na . readspeaker . com /cgi . bin/

ثانيا: المراجع الأجنبية

1- Akag, Roy Hidemichi, *Japan's Foreign Relations 1546_1936, A short History*, Tokyo, The Hokuseido London,w.c.2, 1936.

2- Carpenter, Susan, *Special Corporations and the Bureaucracy "Why japan can't Reform"*, Palgrave Macmillan, New york,2003.

3- Cullen, L.M, *A History of Japan, 1582_1941,"Internal and External Worlds"*, Cambridge, 2003.

4- Flagg, Bemis , Samul, *A Diplomatic History of The United States, Holt,* Rinehart and Winston , Now York, 1955.

5- Gordon, Andrew, *A Modern History of Japan, From Tokugaw Times To The Presento*, New York, Oxford ,2003.

6- Green, Michael J, *By More Than Providence "Grand Strategy and American Power in The Asia Pacific Since 1783*, New York, 2017.

7- Tot man, Conrad, *A History of Japan "Second Edition" Black well Publishingltd*, 2005.

ثالثا: شبكة المعلومات الدولية Internet

- https://gawlah.com.
- https://www.google.com/search.